[207] وفي كتاب الشيرازي أن النبي (صلى ا عليه وآله) لما نزل الوحي عليه أتى المسجد الحرام و قام يصلي فيه، فاجتاز به علي وكان ابن تسع سنين، فناداه: يا علي إلي أقبل، فأقبل إليه ملبيا، قال: إني رسول ا إليك خاصة وإلى الخلق عامة، تعال يا علي فقف عن يميني وصل معي، فقال: يا رسول ا حتى أمضي وأستأذن أبا طالب والدي، قال: اذهب فإنه سيأذن لك، فانطلق يستأذن في اتباعه، فقال: يا ولدي تعلم أن محمدا وا أمين منذ كان، امض واتبعه ترشد وتفلح وتشهد، فأتى علي ورسول ا قائم يصلي في المسجد، فقام عن يمينه يصلي معه، فاجتاز (1) بهما أبو طالب وهما يصليان، فقال: يا محمد ما تصنع ؟ قال: أعبد إله السماوات والارض ومعي أخي علي يعبد ما أعبد، يا عم وأنا أدعوك إلى عبادة ا الواحد القهار، فضحك أبو طالب حتى بدت نواجذه وأنشأ يقول: وا لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى اغيب في التراب دفينا الابيات. تاريخ الطبري وكتاب محمد بن إسحاق أن النبي (صلى ا عليه وآله) كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب (عليه السلام) مستخفيا من قومه، فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك زمانا. ثم روى الثعلبي معهما (2) أن أبا طالب رأى النبي (صلى ا عليه وآله) وعليا يصليان، فسأل عن ذلك فأخبره النبي (صلى ا عليه وآله) أن هذا دين ا ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم - في كلام له - فقال علي: يا أبة آمنت با وبرسوله وصدقته بما جاء به وصليت معه ، فقال له: أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه (3). 2 - ضه، قب: الصادق (عليه السلام) قال: أول جماعة كانت أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) كان يصلي وأمير المؤمنين (عليه السلام) معه، إذ مر أبو طالب (عليه السلام) به وجعفر معه، فقال: يا بني

---

(1) اجتاز: مر وعبر. (2) أي مع الطبري ومحمد بن اسحاق. (3) مناقب آل أبى طالب 1: 248 - 251.